موسم الربيع . واخيرا فقد كان العالم السفلي تحت حكم الالهة ايرشكيجال وزوجها نركال يساعدهما عدد من الالهة والشياطين . وسنجد مزيدا من الحديث عن العالم السفلي عند كلامنا عن الاسطورة الشهيرة المعروفة باسطورة نزول انانا (عشتار) الى العالم السفلي والتي تعتبر من المصادر الاساسية عن هذا الموضوع .

المعبد والكهنة :

كان للمعبد في بلاد وادي الرافدين دور كبير في مختلف المجالات من حياة الافراد . فبالاضافة الى كونه مركزا دينيا يتعبد فيه الناس فيقيمون الطقوس والشعائر والاحتفالات الدينية ، فأنه كان مركزا للقضاء يمارس فيه القضاة اعمالهم للحكم بين الناس . كما كان مركزا اقتصاديا مهما فهو بمثابة مصرف للايداعات والمداينات . ومعروف ان المعبد كان يمتلك مساحات واسعة من الاراضي التي كانت تعود بايرادات ضخمة ويشتغل فيها اعداد كبيرة من العمال والفلاحين وبالاضافة الى ذلك فقد لعب المعبد دورا بارزا في حركة التعليم وفي الحياة الفكرية والادبية وخير دليل على ذلك السجلات المكتشفة في معابد المدن المختلفة التي تضمنت بالاضافة الى النصوص الاقتصادية الخاصة باموال المعبد ، نماذج متنوعة من الادب والمعاجم اللغوية والمعارف على اختلاف انواعها .

ومن البديهي ان نفترض بان الفرد في العصور القديمة الاولى كان يتعبد في بيته قبل ان تنشأ فكرة اقامة المعابد ويعود اقدم المعابد المكتشفة في العراق القديم الى عصر العبيد حيث كان المعبد في اقدم اطواره عبارة عن حجرة صغيرة مشيدة باللبن وتحيطها ارض مربعة الشكل تقريبا ولا يزيد طول ضلعه على ثلاثة امتار فيها تجويف يعرف بهيكل المعبد . ولكن بمرور الزمن ونتيجة لتطور الاحوال الاجتماعية والاقتصادية فقد توسع المعبد في حجمه وازدادت مرافقه البنائية وتعقدت تقسيماته وظهر اتجاه واضح نحو التمييز بين اجزائه المفتوحة لاستقبال عامة الناس وتلك المخصصة للكهنة او تلك التي كان يقتصر دخولها على نوع معين فقط من الكهنة عرفوا بالمصطلح البابلي "أيرب – بيتي" (داخل المعبد) وهو الذي كان يسمح له بدخول كافة اجزاء المعبد .